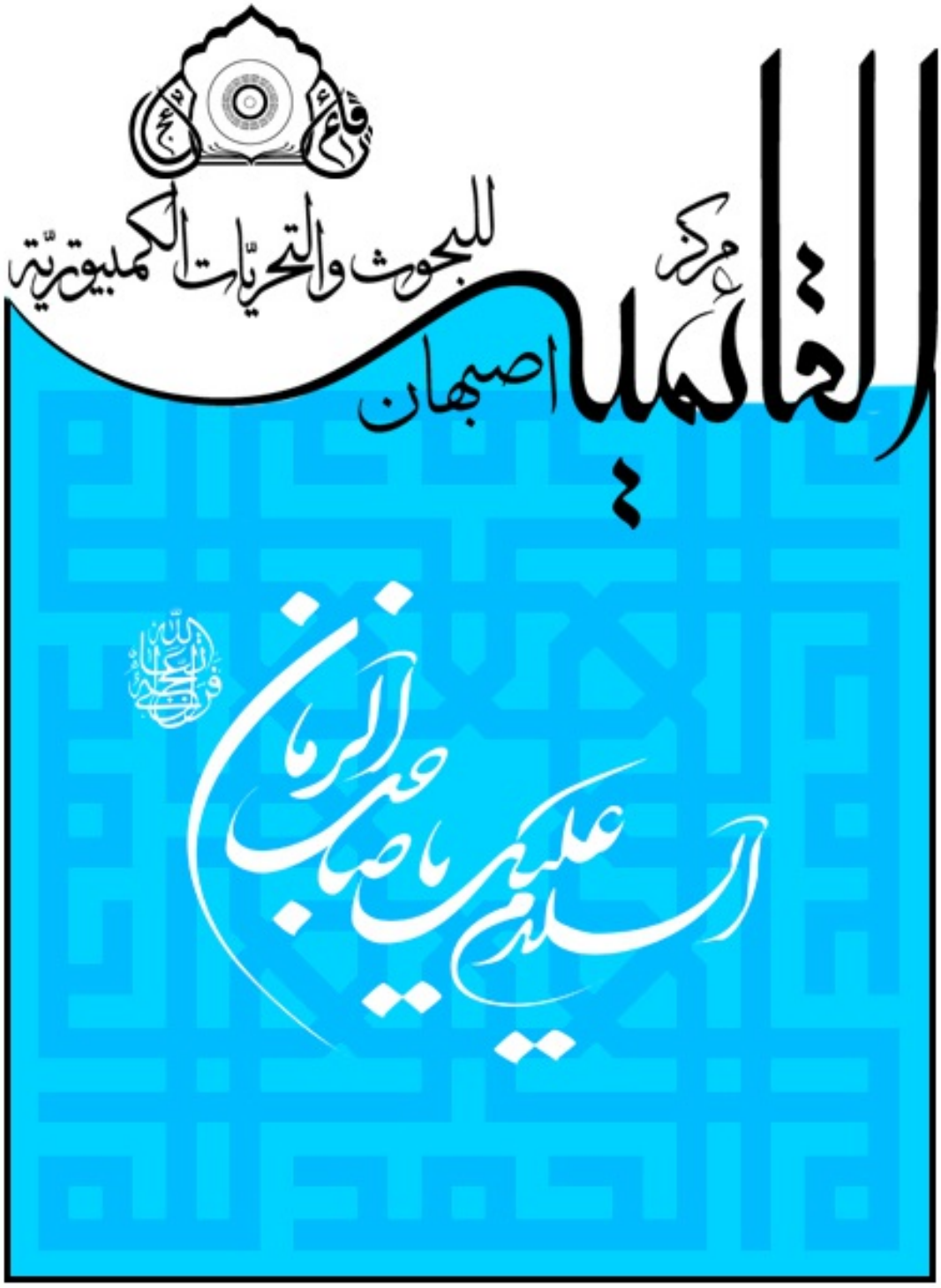

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

حول السيدة شهربانو

محمدهادی یوسفی غروری

بسم الله الرحمن الرحيم

حول السيدة شهربانو

كاتب:

محمدهادی یوسفی‌غروی

نشرت فی الطباعة:

موسسه فرهنگی تبیان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
حول السیدة، شهربانو ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۶
اسم ام الامام زین العابدین ----- ۷
شهربانو ابنة من؟ ----- ۷
اسرة شهربانو ----- ۹
هل شخصیة شهربانو حقیقیة؟ ----- ۱۰
النتیجة ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۲

حول السيدة، شهربانو

اشارة

عنوان : حول السيدة شهربانو

پديدآورندگان : بيبى شهربانو(توصيف گر)

يوسفى غروى، محمد هادى، ۱۳۲۷-(پديدآور)

نوع : متن

جنس : مقاله

الكترونيكى

زبان : عربى

صاحب محتوا : موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان

توصيفگر : سرگذشت نامه هاى فردى

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان، ۱۳۸۷

ويرايش : -

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ,ملزومات سيستم: ويندوز ۹۸+ ؛ با پشتيبانى متون عربى؛ + IE۶شيوه دسترسى: شبكه جهانى وبعنوان از روى صفحه نمايش عنواندادە هاى الكترونيكى

شناسه : oai:tebyan.net/۳۶۲۷۷

تاريخ ايجاد ركورد : ۱۳۸۸/۱۱/۲۶

تاريخ تغيير ركورد : -

تاريخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۴

قيمت شىء ديجيتال : رايگان

المقدمة

يرى أكثر المؤرخين ان اُمّ الإمام على بن الحسين (ع) هى ابنة يزدجرالثالث (آخر الملوك الاكاسرة الفرس)، ولكنهم يختلفون فى اسمها و كيفية زواجها من الإمام الحسين (ع)، فيذكرون لها اسماءً اخرى غير«شهربانويه».وحين نتبع هذه القضية بدقة، وننظر لها نظرة تحقيقية، لوجدنا ان كثرتلك الآراء والاقوال بعيدة عن الحقيقة. فاذن.. ما اسم اُمّ الإمام على زين‌العابدين (ع)؟ ومن ابوها؟ ومتى وكيف تزوجها الإمام الحسين (ع)؟ هى‌الاسئلة التى نحاول ان نجيب عليها من خلال هذا التحقيق.ان قصة «شهربانويه» من المواضيع التأريخية المهمة الجديرةبالدراسة والتحقيق، لما يكتنفها من غموض وابهام. و كانت نتيجة التحقيق والبحث الذى قمت به حول هذه الشخصية، هى انها خرجت عن كونها شخصية حقيقة، لتصبح فى عداد الشخصيات الاسطورية!.و ينقسم التحقيق حول «شهربانويه» إلى ثلاثة اقسام:الاول ـ حول أسم اُمّ الإمام على بن الحسين (ع).الثانى ـ حول أبويها واسرتها.الثالث ـ حول حياتها ووفاتها.

اسم ام الامام زين العابدين

لم يتفق المؤرخون على اسم أُمّ الإمام السجاد (ع)، رغم اتفاق معظمهم على انها ابنة «يزدجر».وهذه هى الاسماء التى ذكروها لها:«شهربانو»، «شهربانويه»، «شاه زنان»، «شه زنان»، «جهان شاه»، «شهرناز»، «جهان بانو»، «خولة»، «برة»، «سلافة»، «غزالة»، «سلامة»، «حرار»، «مريم»، «فاطمة»، «شهربان».

شهربانو ابنة من؟

المشهور بين المؤرخين هو ان ام الإمام السجاد (ع) هى ابنة يزدجرالثالث (آخر أكاسرة الفرس).ونسجل هنا اقوال بعضهم:۱ ـ إن اقدم المؤرخين الذين يرون أن أم الإمام السجاد (ع) هى ابنةيزدجر الثالث هو «اليعقوبى» الذى ألّف كتابه فى حدود النصف الثانىمن القرن الثالث الهجرى، واثبت الحوادث حتّى عام ۲۹۹ ه. وقد كتبفى ترجمة الإمام الحسين بن على (ع) يقول:«وكان للحسين (ع) من الولد على الاكبر.. وعلى الاصغر وامه حراربنت يزدجرد وكان الحسين سمّاها غزالة».۲ ـ كتاب «فرق الشيعة» لذى الّف مقارناً لتاريخ اليعقوبى أو بعدهبقليل، ونُسب إلى الحسن بن موسى النوبختى وسعد بن عبد الله بن ابىخلف الاشعرى القمى، وكلاهما توفيافى اوائل المائة الرابعة، وقد جاء فىهذا الكتاب: «ولد ـ على بن الحسين (ع) ـ فى سنة ۳۸ من الهجرة، و امهام ولد تسمى سلافة وكانت قبل أن يأسرها المسلمون العرب تسمىجهانشاه، و هى ابنة يزدگرد آخر ملوك إيران ابن خسرو برويز بنهرمز».۳ ـ روى ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى من كبار المحدثين من علماء الشيعة المتوفى سنة ۳۲۹ هجرية، فى كتابه «الكافى» الذى كتبه مقارناً لفرق الشيعة او بعده بقليل، روى عن عمرو بن شمر عن جابر عنأبى جعفر (ع) قال: لما أُقدمت بنت يزدجر على عمر، أشرف لها عذارىالمدينة وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته. فلما نظر إليها عمر غطّت وجه ها وقالت: «أبيروج بادا هرمز» فقال عمر: اتشتمنى هذه؟! وهمّ بها! فقال له أمير المؤمنين (ع): ليس ذلك لك، خَيّرها رجلاً من المسلمينواحسبها بفيئه. فخَيّرها، فجاءت حتّى وضعت يدها على رأس الحسين (ع)، فقال لها أمير المؤمنين (ع): ما اسمك؟ فقالت: جهانشاه، فقالها أمير المؤمنين (ع): بل شهربانويه. ثم قال للحسين (ع): يا أبا عبد الله ليولدنلك منها خير اهل الارض. فولدت على بن الحسين (ع). وكان يقال لعلى بن الحسين (ع): ابن الخِيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، و من العجم فارس.۴ ـ وجاء فى كتاب «تاريخ قم».«عدد اولاده: على الاكبر الذى هو من بطن شهربانويه ابنة يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز وعلى الاصغر الذى قتل فى كربلاء».ويقول أيضاً:«وكنى الإمام زين العابدين بأبى محمد وابى بكر وأبى القاسم أيضاً،وقد ولد سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وأُمه شهربانويه بنت يزدجرد بنالملك، وهى توفّيت فى داء مخاضها بالامام زين العابدين (ع). و توفى الإمام زين العابدين فى سنة خمس وتسعين، وكان عمره سبع وخمسونعاماً واربعة عشر يوماً، وبروايةٍ اخرى كانت وفاته فى شهر محرم سنةاربع وتسعين، ومدة عمره خمس وخمسون سنة، وكانت امه ام ولد تدعى سلامة واسمها جهانشاه بنت يزدجرد».۵ ـ و حدّث الشيخ الصدوق بن بابويه المتوفى ۳۸۱ هـ فى كتابه عيون اخبار الرضا (ع) بسنده عن سهل بن القاسم النوشجانى قال:«قال لى الرضا (ع) بخراسان: إنّ بيننا وبينكم نسباً، قلت: و ما هو أيها الامير؟ قال: ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد ابن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان،فوهب احداهما للحسن والاخرى للحسين (ع) فماتنا عندهما نُفَساوين،وكانت صاحبة الحسين نفست بعلى بن الحسين، فكفل عليا بعض امهات ولد ابيه، فنشأ و هو لا يعرف اُمّاً غيرها، ثم علم أنها مولاته، فكان الناس يسمّونها امه و زعموا أنه زوّج امه! و معاذ الله! انما زوّج هذه على ماذكرناه».۶ ـ وقال الزمخشرى (۴۶۷ ـ ۵۳۸) فى كتابه «ربيع الابرار»:«ان قريشاً لم يكونوا يعبأون باولاد الإمام حتّى ولد ثلاثة من خير أهل الارض فى زمانهم من امهاتهم وهن امهات اولاد: على بن الحسينوالقاسم بن محمد بن أبى بكر و سالم بن عبد الله بن عمر. وكانت قصةهؤلاء انه: لما أُتى بسبى فارس فى خلافة عمر بن الخطاب كان فيهمثلاث بنات ليزدجرد، فباعوا السبايا، وأمر عمر ببيع

بنات يزدجرد، فقال له على (ع): إنّ بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن! فقال عمر: وكيف‌الطريق إلى العمل معهن؟ فقال على (ع): تقوّمهن، فمهما بلغ ثمنهنّ قام به‌من يختارهن. فقوّمن فأخذهنّ على (ع)، فدفع واحدة لولده الحسين (ع) فولدت له علياً زين العابدين (ع)، وواحدة لعبدالله بن عمر فولدت له سالماً، وواحدة لمحمد بن أبى بكر فولدت له القاسم، فهؤلاء الثلاثة بنوخالة.۷ـ وجاء فى كتاب «مجمل التواريخ و القصص»:«وكان اسم امّه: شهرناز بنت يزدجرد الملك. وبرواية اخرى قالوا:هى ابنة الملك سنجان ملك فارس. وقيل ملك هراة والرواية الاولى اصح».۸ـ كتب كيكاووس بن اسكندر بن قابوس بن وشمگير ابو المعالى فى كتابه «قابوسنامه» الذى كتبه سنة ۵۴۷ هـ يقول:«سمعت ان شهربانو كانت بنتاً صغيرة ذهبوا بها اسيرة من العجم للعرب، فلما أُقدم بها على أمير المؤمنين عمر (ع) أمر أن يبيعوها، فلما ذهبوا بها ليبيعوها جاء أمير المؤمنين على (ع) وأخبر بهذا الخبر عن‌رسول الله(ص): ليس البيع على أبناء الملوك. فلما أخبر بهذا الخبر ارتفع البيع عن شهربانو وذهبوا بها إلى بيت سلمان الفارسى ليزوجوها، فلما عرضوا عليها التزويج قالت: لا أتزوجه ما لم أره، فاجلسوها فى منظرو مرّوا بسادات العرب واليمن عليها لتكون زوجة من تختاره هى،وجلس عندها سلمان يعرّفها بالقوم: أن هذا فلان وذاك بهمان، و هى تنتقصهم، حتّى مرّ عمر، فقالت: من هذا؟ قال سلمان: هو عمر، قالت:رجل جليل إلّا أنه شيخ كبير. ولما مرّ على قالت: من هذا؟ قال سلمان: هو على (ع): فقالت: رجل جليل، إلّا أنى لا أستطيع النظر فى غد يوم القيامة إلى وجه فاطمة الزهراء بن محمد و أستحى منها ولذلك فلا اريده، فلما مرّ الحسن بن على و علمت بحاله قالت: هو كُفُؤلى و يليق بى إلّا أنّه نكّاح النساء فلا اُريده، و لما مرّ الحسين بن على (ع) سألت عنه فعرفته و قالت :هو كُفُؤلى و يليق بى وينبغى أن يكون هو زوجى، فان البنت العذراء الباكر لا بد لها من زوج باكر، وأنا لم اتزوّج و هو بعد لم يتزوّج».۹ـ يقول بن شهر آشوب المتوفى ۵۸۸ هـ:«وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويسمّونهاأيضاً: شه زنان، و جهان بانويه، و سلافة، وخولة، وقالوا: شاه زنان بنت‌شيرويه بن كسرى ابرويز. ويقال: هى برة بنت النوشجان، و الصحيح هوالاوّل. وكان أمير المؤمنين سماها: مريم و يقال: سمّاها فاطمة، وكانت تدعى: سيدة النساء».۱۰ـ يقول ابن البلخى مولف كتاب «فارسنامه» الذى كان يعيش فى القرن السادس معاصراً لمحمد بن ملكشاه السلجوقى:«وقد قال الرسول (ع): إنّ لله خيرتين من خلقه: من العرب قريش و من العجم فارس. فيقال للفرس: قريش العجم بمعنى أن شرفهم فى العجم كشرف قريش فى العرب. وكان يقال لعلى بن الحسين كرم الله وجهه المعروف بزين العابدين (ع) ابن الخيرتين، لانّ أباه الحسين بن علىرضوان الله عليهما، وأُمّه شهربانويه بنت يزدجرد الفارسى. وانّما يفخرالحسينيون على الحسنيون لانّ جدّتهم كانت شهربانويه فهم كرام من الطرفين».۱۱ـ كتب ابن خلكان فى «وفيات الاعيان» يقول:«اُمّه سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك الفرس، وهى عمّة اُمّ يزيد بن‌الوليد الاُموى المعروف بيزيد الناقص. فان قتيبة بن مسلم الباهلى الوالىعلى خراسان حيث كان يتابع و يعقّب اُمراء الفرس حتّى قتل فيروز بن‌يزدجرد، وبعث بابنتيه إلى الحجاج بن يوسف الثقفى، الذى كان آنذاك‌أميراً على العراق وخراسان، أمسك الحجاج باحدى البنتين لنفسه، و بعث بالاخرى إلى الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد الناقص. واسمها: شاه آفريد» ثم يذكر عبارة ربيع الابرار للزمخشرى باختلاف يسير فى الالفاظ ثم يقول: فان على بن الحسين وسالم بن عبد الله و قاسم بن محمدبن أبى بكر أبناء خالة.۱۲ـ نقل فخر الدين الطريحى فى «مجمع البحرين» فى مادة: زجر،يقول: «ويزدجرد احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين (ع). وأسمها: شاه زنان» ثم نقل قول الزمخشرى.ومن العجب أن صاحب «روضة الصفا» كتب قصة زواج شهربانو عن الزمخشرى هكذا:«واسم امه: شهربان، وقيل: شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار بن‌خسرو ابن برويز بن نوشيروان العادل! و جاء فى ربيع الابرار: أن أميرالمؤمنين بعث حريث ابن جابر الجعفى للحكم فى بعض بلاد المشرق فاصاب بنتين ليزدجرد فبعث بهما إلى أمير المؤمنين، فوهب شهربانو لقرّة عينه الحسين، و الاخرى المسماة بكيهان بانو لمحمد بن أبى بكر،فوهب الله لاحدى الاختين الإمام زين العابدين و الاخرى قاسم بن‌محمد».و هذه فرية على كتاب ربيع الابرار وهو غير قليل النسخة، فلاغرو أن تشيع هذه القصص فى طول ثلاثة عشر قرنا.و وردت هذه القصة فى «فرهنك آنندراج» ذيل كلمة: شهربانو و شهربانويه على صورة اخرى إليك ترجمة عباراته:«شهربانو وشهربانويه: هى بنت يزدگرد بن شهريار بن خسرو برويز ملك العجم، التى أُسرت هى واختها كيهان بانو بعد

انقراض دولتهم و قتل يزدگرد فى مرو خراسان، وقعت أسيرة بيد الحريث بن جابرالجعفى، فحافظ عليهما وجاء بهما إلى حضرة الإمام أمير المؤمنين علىابن أبى طالب سلام الله عليه وعلى اولاده الطاهرين المعصومين. فامر أن يعرضوا عليهما اشراف العرب واعيانهم من بعيد لتقبلا بمن ترضيان به،وبعد ان رأت الشبان و الاعيان من السادات و الاشراف ارتضت الحسين (ع)، وقالوا: انها كانت قد عاينت الحسين سابقاً فى الرؤيا فعشقته!وهى الوالدة الماجدة لجناب الإمام نجيب الطرفين على بن الحسين (ع)،و وهب الامير اختها لمحمد بن أبى بكر فولد منها قاسم بن محمد ابن‌خالة الإمام. و قيل لها أيضاً شهربانويه».۱۳ ـ و فى اقوال المستشرقين المعاصرين، كتب ادوارد براون يقول:«يقول المعتمد من المؤرخين كاليعقوبى: ان احدى بنات آخر الملوك الساسانيين و هو يزدجرد الثالث زوجت بالامام الحسين فولد له منها الإمام زين العابدين الذى يصل نسبه من طرف فاطمة إلى نبىالإسلام و من طرف آخر إلى الاسرة الايرانية المالكة قديماً، فلا عجب أن يبدى الايرانيون بالنسبة إلى على و أولاده هكذا اخلاص وعبادة»على حد تعبير هذا المستشرق فاللفظة الاخيرة تبدو مغرضة.۱۴ ـ و نقل المستشرق الجنرال السيربرسى سايكس فى كتابه «تاريخ إيران» بترجمة السيد محمد تقى فخر داعى يقول:«كتب المؤرخون العرب و فى مقدمتهم اليعقوبى الذى كان يعيش فى القرن التاسع الميلادى: أن شهربانو بنت يزدجرد زوّجت بالحسين بن‌على و الايرانيون يبدونها فى تمثيليات العزاء وكأنها امرأة ذات شهامة وشجاعة».ثم ينقل عن براون: أنه فى بعض كتبه ترجم شعراً لشهربانويه و فيه:أنها دخلت المدينة مع سبايا الحرب باشراف الحسن بن على، وأنه كان‌يخصها بفتوّته و رجولته!.وحكم عمر أن يعرضوها فى سوق النخاسة للبيع، وكان على حاضراًفتغيّر و لامه على عمله هذا وقال: لا ينبغى هذا العمل بالنسبة إلى بنات‌الملوك. فالايرانيون كما يرون الاسكندر من قبل امه من نسل الملوك‌الهخامنشيين كذلك يرون ان اولاد و احفاد الحسين (ع) يصلون من طرف‌امهم إلى سلالة الملوك الساسانيين الممتازين! فان الايرانيين كانوا يقولون للملوك الساسانيين بالحق الالهى ويرونهم ظلالاً من يزدان الإله. وليس‌مجالاً للجدل أن هذه العقيدة: أى امتزاج دم اولاد الحسين بدم الملوك‌الساسانيين بعث الايرانيين إلى أن يعتقدوا بالنسبة إلى آل على عقيدة فدائية كما نشاهدهم اليوم على ما هم عليه».هذا ما رأيته حول شهربانو، وبناء على هذه المصادر فان المؤرخين يرون أن ام الإمام السجاد (ع) هى «شهربانويه» والاختلاف هو حول‌والدها، حيث لا يرى بعضهم أن أباها يزدجرد. والذى يمكن الاعتماد عليه هنا هو ما يلى:اولاً: ان أقدم مصدر لهذه القصة لا يرجع إلى ابعد من منتصف القرن الثالث للهجرة.ثانياً: ان شهرة شهربانويه بدأت منذ بداية القرن الرابع الهجرى.

اسرة شهربانو

انّ تراجم الملوك الساسانيين و لا سيما خسرو برويز و من أعقبه،و بالاخص يزدجرد الثالث ليست واضحة، فان احوال هؤلاء وحوادث أيامهم، ولا سيما ما يرتبط منها بأشخاصهم مبهمة و مجملة و مبعثرة، كماهو حال دولتهم فى نهاية دور ملوك هذه الاسرة المالكة. و لا مصدر لديناسوى هذه المصادر الموجودة التى أبدى كتابها آراءً بهذا الشأن فلا بدّ لنامن نتبيّن حال أولاد يزدجرد من نفس هذه المصادر:يقول المسعودى فى «مروج الذهب»:«و قتل يزدجرد الآخر من ملوكهم على حسب ما ذكرناه و له خمس و ثلاثون سنه. وخلّف من الولد: بهرام وفيروز، ومن النساء: آدرك و شاهين و مردآوند».ويقول المستشرق «كريستن سن»:«إنّ معلوماتنا عن مصير اسرة يزدجرد قليلة» ثم نقل كلام المسعودى كما سبق.وكذلك ينقل كلام المسعودى السيد سعيد نفيسى فى مقالته التحقيقية التى نشرتها مجلة «مهر».فكما نرى لم يرد فى التواريخ القديمه و المعتبره و المعتمد على صحتها عن شهربانو او احدى المسمّيات الأُخرى لأُم الإمام على بن الحسين (ع) اىّ ذكر فى عداد بنات يزدجرد. ولهذا اخذ المحققون‌المعاصرون الذين سلّموا بان قصة شهربانو انما هى اسطورة، أخذوا ينقلون قصتها وهم يشككون فى صحتها.فالمستشرق كريستن سن يقول:«أما شهربانو فانها بناءً على رواية الشيعة ـ غير المقطوع بصحتها ـ تزوجت بالامام الحسين، ولذلك فهم يعدّون اولاد الحسين ورثة قصرالخورنق (بالحيرة) او بالاحرى الجلال الالهى للملوك السابقين لايران،وأنهم كرام الطرفين».و يقول العلامة المحقق تقى زاده:«وكانوا يزعمون أن الإمام الحسين (ع) صهر

يزدجرد آخر ملوك الساسانيين، وأن أولاده من سلالة الملوك الايرانيين».والاستاذ المحقق سعيد نفيسى بعد أن ينقل أسماء أولاد يزدجرد عن المسعودى يقول:«وقد ذكرت فى بعض الكتب بنت اخرى من بنات يزدجرد باسم شهربانون أو شاه زنان وقيل: إنها كانت زوجة الحسين بن على (ع) و امزين العابدين على ابن الحسين الإمام السجاد».

هل شخصية شهربانو حقيقية؟

هل بالامكان أن نقول بأن ليزدجرد الساسانى ابنة باسم شهربانو أواى اسم آخر بالاستناد إلى هذه المصادر السالفة، حتّى نعتقد بأنها هى امالإمام السجاد (ع)؟ وهل يكفى للمحقق الذى هو بصدد كشف الحقيقة و الذى لا يريد أن يتبع الشايع بين الناس العاديين: أن يعتمد على هذاالقدر من نقول المؤرخين و يرى أن شهربانو هى شخصية حقيقية كان لها وجود خارج الذهن أو لا؟إنّ اول وأقدم مصدر تاريخى لقصة شهربانو هو ما كتبه اليعقوبى يقول:«وكان للحسين (ع) من الولد: على الاكبر.. وعلى الاصغر وامه حراربنت يزدجرد، و كان الحسين سماها غزالة».و فى ذيل و قائع أيام عمر بن عبد العزيز يقول:«كانت امه [أُم الإمام السجاد] حرار بنت يزدجرد كسرى، و ذلك أن عمر بن الخطاب لما أُتى بابنتى يزدجرد و هب احداهما للحسين بن على (ع) فسمّاها: غزالة. وقيل: ان امه كانت من سبى كابل».و اليعقوبى كما ترون لم يسند نقله هذا إلى روايه، ثم لم يسلّم به، بل‌شكّك فيه بنقل القول الثانى بانها من سبى كابل. هذا عدا عن أن اسم حرارلا يشبه الاسماء الفارسية، وأن هناك قرائن قوية تبيّن لنا عدم وقوع هذه القصة فى زمان عمر، بل لم يعثر المسلمون لا على عهده ولا فى اى زمان‌آخر على ابنة ليزدجرد باسم شهربانو او أى اسم آخر.أما كتاب «فرق الشيعة» الذى هو أيضاً من المصادر القديمة لهذه القصة، فهناك قرائن عديدة من نفس الكتاب لا نستطيع معها أن ننسبه إلى اى واحد من هذين العلمين العالمين من الشيعة: ابى محمد النوبختى او سعد بن عبد الله الاشعرى القمى، بل لا نستطيع أن نعدّ كاتبه من الشيعةأصلاً. وعلى هذا فكيف نتمكن أن نجعل هذا الكتاب المجهول المؤلف و حتّى تاريخ التأليف مصدراً لهذه القصة؟! ثم انه ليس باقوى حالاً من‌اليعقوبى، بل هماسيّان فى الوهن و الضعف، فهما مما كتب على الاكثر فى اواخر القرن الثالث الهجرى، ولا شك فى أن هذه القصة كانت قد راجت فى ذلك العهد. ولا يخفى أن المذكور فى عبارة هذ الكتاب انما هو: أنجهانشاه أُسرت بيد المسلمين العرب، ولا يقول متى، ولا يتكلم عن احضارها إلى المدينة بمحضر عمر.و الآن لننظر فى حديث عمرو بن شمر: وهذا الحديث لا يترجح من‌حيث الدراية على نقل اليعقوبى ولا يسلم من حيث السند والمتن، فانراويه الاخير هو عمرو بن شمر الذى يقول فيه النجاشى: «ضعيف جداً،زيد احاديث فى كتب جابر الجعفى ينسب بعضها إليه، و الامر ملتبس»وضعفه ابن الغضائرى والشيخ البهائى فى الوجيزة و المجلسى فى مرآة العقول فلا يعتمد على روايته.وأما من حيث المتن: فقد جاء فى هذا الحديث هذه العبارة:«وكان يقال لعلىّ بن الحسين (ع): ابن الخيرتين: فخيرة الله من العرب هاشم و من العجم فارس».وهذه الجملة تشير إلى حديث يروى أن الرسول (ص) قاله: «لله تعالى من عباده خيرتان، فخيرته من العرب قريش، و من العجم فارس».او: «إنّ لله من عبادة خيرتين: فخيرته من العرب قريش، و من العجمفارس».او: «إنّ لله خيرتين من خلقه: من العرب قريش، و من العجمفارس».او: «إنّ الله خَيّر من خلقه صنفين: من العرب قريشاً، ومن العجمفارساً».ولم يُرو هذا الحديث من طرق الشيعة، و انما رواه من طرق السنة:الديلمى و ابن شاهبن و ابن منده وابو نعيم عن معن بن عيسى المتوفى ۱۹۸ هـ من اصحاب الإمام مالك، عمّن حدّثه، عن عمران بن ابى أنس‌القرشى عن عبد الله بن رزق المخزومى عن الرسول (ص).فى حين أنّ عبد الله بن رزق لم ير الرسول (ص) وكأنّه يرويه عن أنس‌بن مالك. وقد قال فيه الازدى: حديثه ليس بصحيح.وقد قال الله سبحانه: (إنّ اكرمكم عند الله اتقاكم) و قال الرسول (ص):(لا فضل لعربى على أعجمى ولا لاعجمى على عربى إلاّ بالتقوى).وعلى فرض صحة الحديث وتخصيص الآية والحديث به، فلو كان فضل لقريس على العرب فانما هو لاشتمالهم على مزايا و صفات حميدة ممتازة وكون الرسول منهم، أما الفخر بناس مخالفين فى الدين معالرسول (ص) بل محاربين لدينه ومغلوبين على أمرهم أمام المسلمين فانماهو هزء وسخرية!بل لاشك فى أن هذا الحديث كعشرات الاحاديث الاخرى من قبيل ما رُوى انه قال:

«ولـدت فی زمن الملـک العـادل» او «السـلطان ظـل الله فی أرضه» انما هو من صـنائع الشـعوبیین وإشاعاتهم.وهناک قرائن توجب ـ من حیث الدراسـة ـ التشـکیک فی صـحة هـذه القصـة، بل تثبت کذبها، وبالنتجیة سـقوط هذه الروایة و سائر و نقول المؤرخین عن درجة الاعتبار لسـببین:الاوّل: ما یشـتمل علیه هذا الحدیث من المبالغات التی تقوّی کونه موضوعاً مصنوعاً، کما فی قوله: «اشرف لها عذاری المدینة و اشـرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إلیها عمر غطّت وجهها». فلو کانتأُدخلت المسجد بوجه سافر مکشوف حتّی أن المسـجد اشـرق بضوئهـا،ولم تکن تسـتحی من الرجـال الاجـانب فکیف غطّت وجه هـا لمـا نظر إلیهـا عمر؟! فهل کان سائر الناس من محارمها وانما کان عمر اجنبیّاً علیها؟!أالیس هذا الکلام الجزاف دلیلا علی وضع هذه القصة؟!.الثانی: أن الطبری وابن الاثیر والبلاذری والمؤرخین الآخرین حتّی الیعقوبی، من الذین سـجّلوا حروب المسـلمین مع الفرس بالتفصیل، لمیأتوا خلال تفاصیلهم بأیّ حدیث عن أسـر بنات یزدجرد او ایـة امرأة من نساء بلاطه، بل نری أن یزدجرد «هرب فی من بقی معه فلحق باصـبهان ثم سار إلی ناحیة الری واتاه صاحب طبرستان فأعلمه حصانة بلاده و امتنع علیه و مضی إلی مرو، وکان معه الف أسوار من أساورته و الف خبّاز، و الف صناجه».و من المسـلم به ان خراسان انّما فُتحت فی خلافة عثمان بن عفان،و علی هذا یظهر أن قصة أسـر شـهربانو فی عهد عمر لا أساس لها من الصـحة اصلاً.ونفهم مما کتبه المؤرخون بشأن فرار یزدجرد: أن یزدجرد وحرمه منذ بدایة حرب القادسیة وحتّی نهایة فتح نهاوند (فتح الفتوح) لم یکونوا فی جبهـات الحروب أبـداً، وأنهم کـانوا فی کل حرب قبل أن یصل جیش عـدوّهم یصـلون بانفسـهم إلی مأمن من البلاـد البعیـدة، بـل ان یزدجرداسـتطاع أن یصـل إلی خراسـان بأهله و معهم الف طبّاخ و غیرهم بسـلام!وعلی هـذا فکیف اُسـرت ابنته شهربانو و این؟ ومتی وقعت بید المسـلمین؟! و متی سـمیت شـهربانو ولم نر هذا الاسم فی عداد اولاده و بناته؟!.بالنظر فی هذه القرائن التی تنفی أن تکون ابنـة یزدجرد قـد اُسـرت فی عهد عمر، نعرف قیمة ما کتبه الزمخشـری فی «ربیع الابرار» وکذلکما کتبه الآخرون بالاعتماد علی ما نقله و اضافوا علیه، فبلغوا بعدد السبایامن بناته ثلاثاً، فزوجوا إحداهنّ لعبد الله بن عمر والثانیة لمحمد بن أبیبکر، ولا دلیل علی أسـر شـهربانوا فضـلاً عن أخواتها.ولا أساس ـ أیضاً ـ لما کتبه صاحب «روضة الصفا» الذی روی أن أسر هذه البنات الثلاث کـان علی یـد الحریث بن جـابر الجُعفی فی عهـد علی (ع) وقال: انه أخـذ هـذا عن «ربیع الابرار» للزمخشـری، وقـد اسـلفناعبارة «ربیع الابرار» و رأینـا أن الزمخشـری یقول بوقوعه علی عهـد عمر!.وأمـا خبر «عیون أخبـار الرضـا» المروی عن سـهل بن قاسم النوشـجانی؛ فبالاضافـة علی جهالـة حال هـذا الرجل، نراه یقول:«فوهب احـداهما للحسن و الاخری للحسـین فماتتا عندهما نفساوین فکانت صاحبة الحسـین نفست بعلی بن الحسـین، فکفـل علیـاً بعض امهـات ولـدابیه، فنشـأ و هو لاـ یعرف امّاً غیرها، ثم علم أنها مولاته، فکان الناس یسـمّونها امّه»!. ونسـجل علی هذا الخبر الملاحظات التالیة:أولاً: یخالف سائر الاخبار فی منحهما للحسـنین (ع)!.ثانیاً ـ من الغریب انهما تموتان نُفساوین! فتموت ام الإمام السـجاد بعـد ولادته و تموت اختها قبل الولادة دون ولد.ثالثاً ـ یکفل علیاً (ع) بعض امهات ابیه! ولا نری لاـبیه الحسـین (ع) ایّ ام ولـد فی عـداد ازواجه واولاـده.رابعاً ـ کون الإمـام السـجاد ینشـأ و هو لاـ یعرف امّاً غیرها، ثم یعلم أنها مولاـته، وهـذا ممـا لاـ ینـاسب مقـام الإمـام و لاـ یقوله الإمـام الرضـا (ع).خامساً ـ الروایـة تقول عن لسـان الإمام الرضا أنه قال للراوی النوشـجانی: «إن بیننا وبینکم نسباً»، ثم لا نری النسـبة فی الروایة إلّا أن نأخذ بما رواه ابن شـهر اشوب فی عداد الاقوال بأن اسـمها برة بنت النوشـجان، فتکون ابنة الجدّ الاعلی لهذا الراوی، ولا تکون ابنة یزدجردولا اسـمها «شهربانویه».و نری هنا أن الراوی أراد أن یثبت لنفسه فخراً، فغفـل خبره عنـنسبة النوشـجانی فحرّفوا خبره إلی الشـائع من نسـبة السـببیّة إلی یزدجرد لاالنوشـجانی جـدّ الراوی. و نری تأکیـد الراوی علی الروایـة فیقول فی آخرخبره: ما بقی طالبی عنـدنا إلّا کتب عنی هـذا الحـدیث عن الرضا (ع)،فکیف غفل عن هذه النسـبة الشـریفة کل الطالبیین فلم یکن فیهم رجل یعرفها؟!.هـذا وقـد اضاف ابن البلخی فی «فارسـنامه» حدیثاً عن عُلوّ رتبة الحسـینیین علی الحسـنیین، لا لشـیء إلّا لانّ امهم کانت مجوسـیة الاصل!.وحسب صاحب «قابوسـنامه» أنها کانت تعیش فی المدینـة عدة سـنین، فوقفت واطلعت خلالهـا علی الحیـاة الداخلیـة لاهلهـا، فلم ترض بـالزواج مع علی (ع)، لان فاطمـة (علیها السـلام) کانت زوجته، وهی لاترید أن تغضبها! وهی تعلم أن الحسن (ع) نکّاح النساء فلم ترضَ به بعلاً!.

النتيجة

ونستنتج من كل ما سبق ما يلى:۱ ـ ذكروا لهذه السيّدة اكثر من خمسة عشر اسماً، وان كان بعضها من الاختلاف فى ضبط الاسم.۲ ـ اختلفوا فى أبيها على خمسة أسماء هى: يزدجرد سنجان نوشجان شيرويه بن كسرى.۳ ـ اختلفوا فى زمن أسرها: على عهد عمر، و عثمان، و على (ع).۴ ـ دلّت القرائن على عدم أسر اُسرة يزدجرد، بل الذهاب بها سالمةً إلى خراسان.۵ ـ نقل اليعقوبى وابن قتيبة و ابن سعد: أن ام الإمام السجّاد اسمها غزالة، وهى من سبى كابل او السند، و كذلك جاء فى «صفة الصفوة».وانما بدأ الحديث عن شهربانويه منذ اواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع الهجرى، وقبل هذا كانوا يرونها من سبى السِّند أو كابل كما نقل.و ان كان المرحوم السيد المقرّم فى كتابه عن «الإمام زين العابدين» يقول:«ان الرواية الثانية [يعنى راوية الصدوق فى عيون اخبار الرضا] تقرب من الصحة، لكون فتح خراسان سنة ثلاثين من الهجرة و هى السنة السادسة من خلافة عثمان وفى هذه السنة قتل يزدجرد بن شهريار فى (مرو) كما فى فتوح البلدان للبلاذرى، والاخبار الطوال للدينورى.فنحن أيضاً نقول باقربية هذه الرواية إلى الصحة بالنسبة إلى سائرالروايات البعيدة جدّاً، لكن مع الاخذ بنظر الاعتبار ما اوردناه على الرواية من أن النسبة التى ينسبها الإمام الرضا (ع) للراوى «النوشجانى» تقتضى ترجيح القول بأنهما لم تكونا ابنتى يزدجرد الساسانى، بل ابنتى النوشجان ابن اخر الهرمزان القائد الساسانى المعروف، كما سبق نقله عن مناقب ابن شهر اشوب وغيره.وحيث ينص الطبرى ـ وغيره ـ يقول: «غزا سعيد بن العاص منالكوفة سنة ثلاثين يريد خراسان ومعه حذيفة بن اليمان و ناس من اصحاب رسول الله (ص) معه الحسن و الحسين وعبد الله بن عباس و عبدالله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير، و خرج عبدالله بن عامر من البصرة يريد خراسان فسبق سعيداً».فالراجح: أن عثمان إنما وهب هاتين البنتين للامامين الحسنين (عليهما السلام) على أنهما من حصتهما من غنائم الحرب التى اشتركا فيها فى فتح خراسان، و انما نسبت رواية الفتح إلى عبد الله بن عامر بن كريز لانه سبقسعيداً إليها فنسب فتحها إليه.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحامِيل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت

–عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹